

طريق رقم (6) بغداد - كوت وعلاقته بالتطور الصناعي
م. انور سالم رمضان/ جامعة واسط / كلية التربية / قسم الجغرافية

المقدمة

يتجه البحث الجغرافي الى بحث المكان ، والمكان موقع وسطح ومناخ وموارد وسكان وللسكان نشاطات اقتصادية متعددة منها الصناعة والتجارة والزراعة والنقل ، وتساهم الجغرافية بشكل كبير في دراسة العلاقات بين الفعاليات الاقتصادية المختلفة وبرزت في الاونة الاخيرة اتجاهات جديدة تسمى تحليل العلاقات بين العناصر أي دراسة الترتيب المكاني للظواهر من حيث توزيعها وتبادل تأثيرها ، ثم نظمها المختلفة .

من هنا فان موضوعنا قد بحث في اهم فروعها وهو النشاط الصناعي وعلاقته بنقل عوامل الانتاج ، فضلا عن النشاطات الاخرى الذي عرفت بالجغرافية الاقتصادية قبل ان تتفرع الى فروعها المتعددة التي منها جغرافية الصناعة وجغرافية النقل .

اذ يعد عامل النقل من العوامل المهمة في التنمية الاقتصادية لما يقدمه من خدمات تتجاوز المسافة وتختزل الزمن . هذا يتطلب دراسة العلاقات المكانية بين النقل والصناعة من خلال تطبيق طرائق البحث المعاصرة لتحقيق القياس والتمثيل الدقيقين لهذه العلاقات .

الاطار النظري :

1- مشكلة البحث :-

س :- ماهي طبيعة العلاقة بين شبكة الطرق البرية طريق رقم (6) في محافظة واسط وتوزيع المشاريع الصناعية وهل هناك علاقة مكانية بين متغيرات الدراسة المرتبطة بالمسافة والمواد الاولية والانتاج ونوعيتها وراس المال وعدد العمال والطاقة الانتاجية .

2- فرضية البحث :-

- هناك علاقة مكانية بين تطور الصناعات التحويلية ونوع الطرق .
- هناك علاقة مكانية بين اطوال الطرق وتطور الصناعات التحويلية .
- هناك علاقة مكانية بين نوعية المواد المنقولة وتطور الصناعات التحويلية .
- هناك علاقة مكانية بين نوعية وكمية الانتاج واطوال الطرق البرية .

3- حدود الدراسة :-

يتناول البحث الكشف عن مدى العلاقة المتبادلة بين النقل المتمثل بامتداد شبكة الطرق المعبدة وخاصة الرئيسة منها وبالتحديد طريق رقم (6) من جهة ، وبين الصناعات التحويلية الواقعة على جانبي هذا الطريق من جهة أخرى ، مع التطبيق الميداني على المنشآت الصناعية الكبيرة وخصوصا التابعة منها للقطاع الاشتراكي والقطاع الخاص عام 2010 بهدف شمول الدراسة لمختلف الصناعات ، وسيشار إليها لاحقا بالتفصيل . تتمثل الحدود المكانية بمحافظة واسط بكامل وحداتها الادارية عام 2010، فضلا عن اقصيتها وذلك لتركز معظم المؤسسات الصناعية في مراكز الاقضية ، حيث تقع محافظة واسط ضمن المنطقة الوسطى من العراق وبالتحديد في القسم الجنوبي من وسط العراق ، حيث تمثل الحدود الدولية بين العراق وايران حدودها الشرقية فضلا عن محافظة ميسان ، اما حدودها الادارية فيحدها من الشمال محافظة ديالى ومن الشمال الغربي محافظة بغداد ومن الجنوب محافظة ذي قار ومن الجنوب الشرقي محافظة ميسان ومن الجنوب الغربي محافظة القادسية ومن الغرب محافظة بابل ، ينظر خارطة (1) .

وتنحصر المحافظة بين دائرتي عرض (1 32)،(30 33) شمالا وخطي طول(30 44)و(30 46) شرقا وتتمتع محافظة واسط بموقع مهم بالنسبة لطرق النقل والمواصلات اذ يمر فيها الطريق الرئيسي المعبد بغداد - واسط - ميسان - البصرة - وايضا طريق بغداد - واسط - ذي قار - البصرة ولهذين الطريقين اهمية كبيرة في ربط المحافظات الجنوبية ميسان وذي قار والبصرة خاصة بمدينة بغداد والمحافظات الاخرى عبر محافظة واسط، ولكن المهم في الدراسة هو طريق بغداد - كوت ينظر خارطة (2) وتبلغ مساحة المحافظة (17153) كم² وتشكل نسبة قدرها (4%) من مساحة العراق الكلية (*).

4- هدف الدراسة :-

انصب هدف الدراسة بدرجة اساسية على تحديد علمي دقيق بالوصف والتحليل والاستنتاج للاسهام العظيم الذي يؤديه طريق رقم (6) من خلال توزيع الصناعات التحويلية على امتداده المكاني في محافظة واسط وذلك من خلال :-

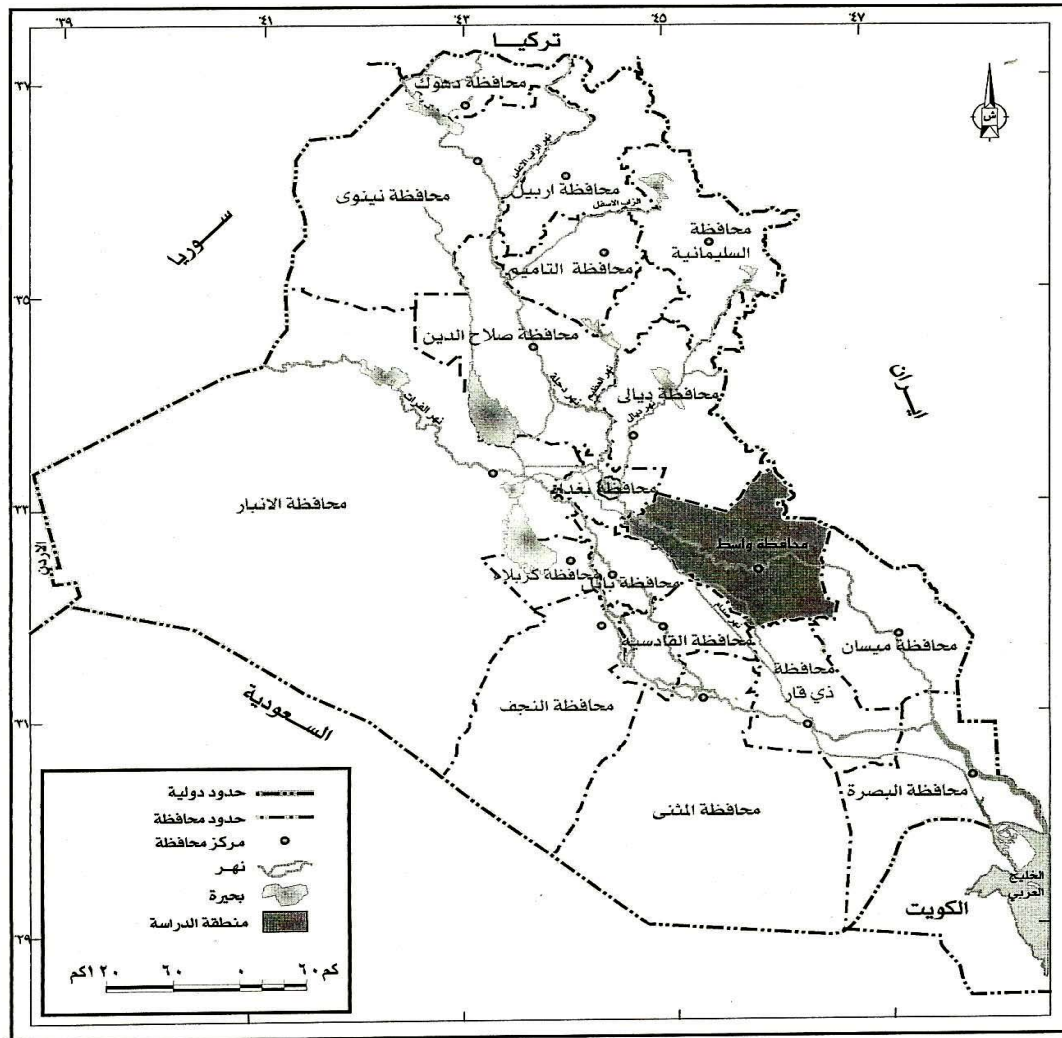
دراسة اسهام شبكة طرق النقل المعبدة في توزيع الصناعات التحويلية ومالها دور في نمو سكان المستقرات الرئيسة فيها ذات الملامح الحضرية كمراكز الاقضية والنواحي لعام 2010 .

وبذلك فان هذه الدراسة تؤكد على ايجاد الحلول لبعض المشاكل ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية في المنطقة وبما يتطابق واهداف التنمية المذكورة في القطر عبر بيان الدور الذي تنهض به الشبكة

(*) تبلغ مساحة العراق الكلية (434128) كم²

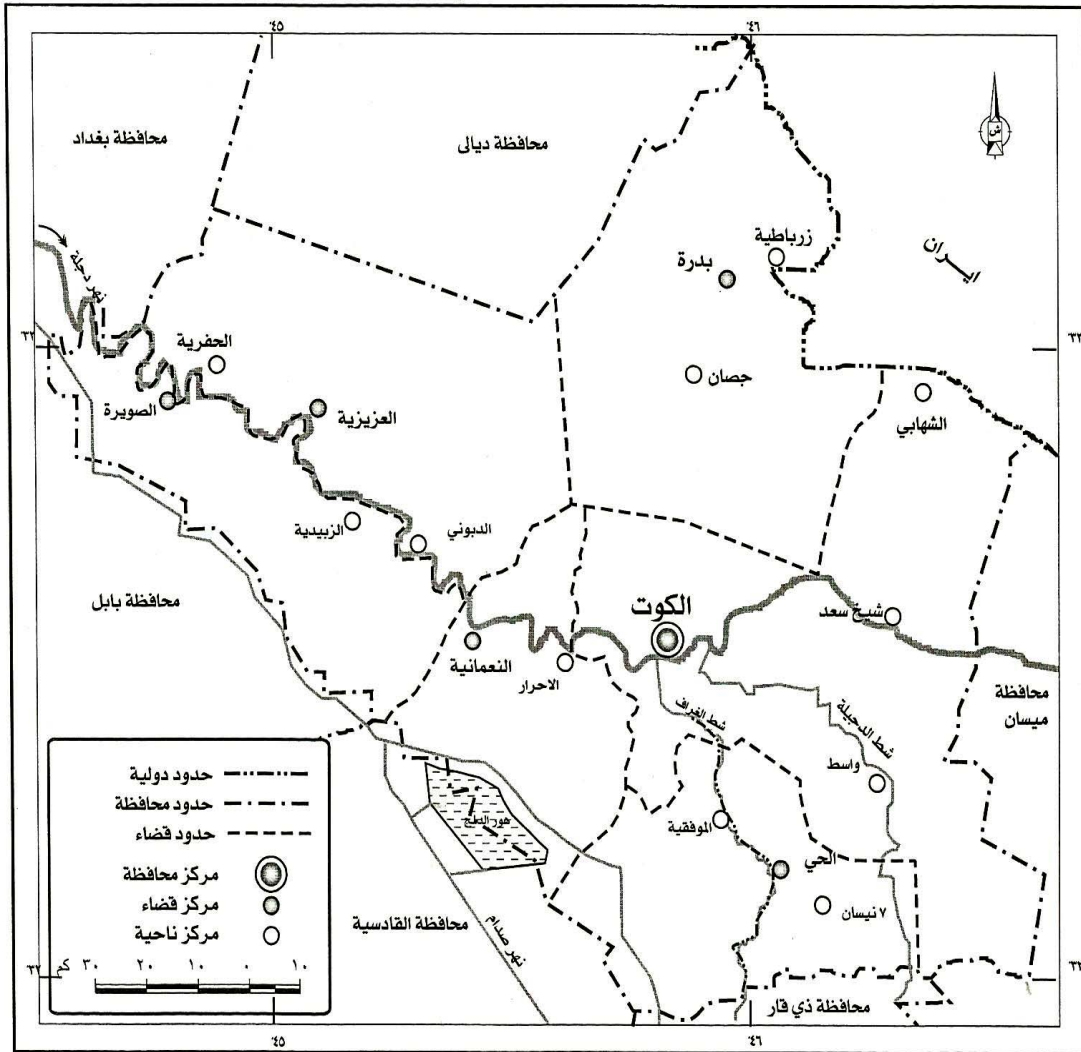
في تطور النشاط الصناعي في المنطقة ، بوصف الشبكة الواحدة من اهم عناصر البنية التحتية
الضرورية لاستقطاب التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

خارطة (١) : موقع محافظة واسط بالنسبة لمحافظة القطر .



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق الادارية ، مقياس : ١ : ١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١١ .

خارطة (٢) :التقسيمات الادارية في محافظة واسط .



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، الخارطة الادارية لمحافظة واسط ، مقياس ١ / ٥٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١١ .

5- منهجية البحث :-

لغرض التأكد من صدق الفرضية اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي طريقة للدراسة واتخذت من الأرقام النسبية اسلوباً لها في الجانب النظري والتطبيقي وكما يأتي :-
جمع البيانات وتصنيفها من خلال عرضها بالجدول البسيطة والمركبة ، ومن ثم التعبير الوصفي والنسبي لها . كذلك تضمن البحث المقدمة المتمثلة بمشكلة البحث وفرضيته وهدف وحدود الدراسة وصولاً الى منهجية البحث ، كذلك يتضمن البحث انواع الطرق وانواع الصناعات والمؤسسات الصناعية والعلاقة المكانية بينهما .

اولا :- اصناف شبكة طرق النقل البرية وواقعها في المحافظة :-

بلغ مجموع اطول الطرق ضمن محافظة واسط حتى عام 2010 (1218 كم) (1) ما بين طرق رئيسة وثنائية وريفية وهي تشكل نسبة (2.9%) من مجموع اطول طرق العراق البالغة (40864 كم)⁽²⁾ ، ينظر خارطة رقم (3) وقد جاءت النسبة بهذا المقدار لكون اجزاء واسعة منها تتميز بانخفاض الاستقرار في المحافظة ويتركز بصورة رئيسة في محوري دجلة والغراف .

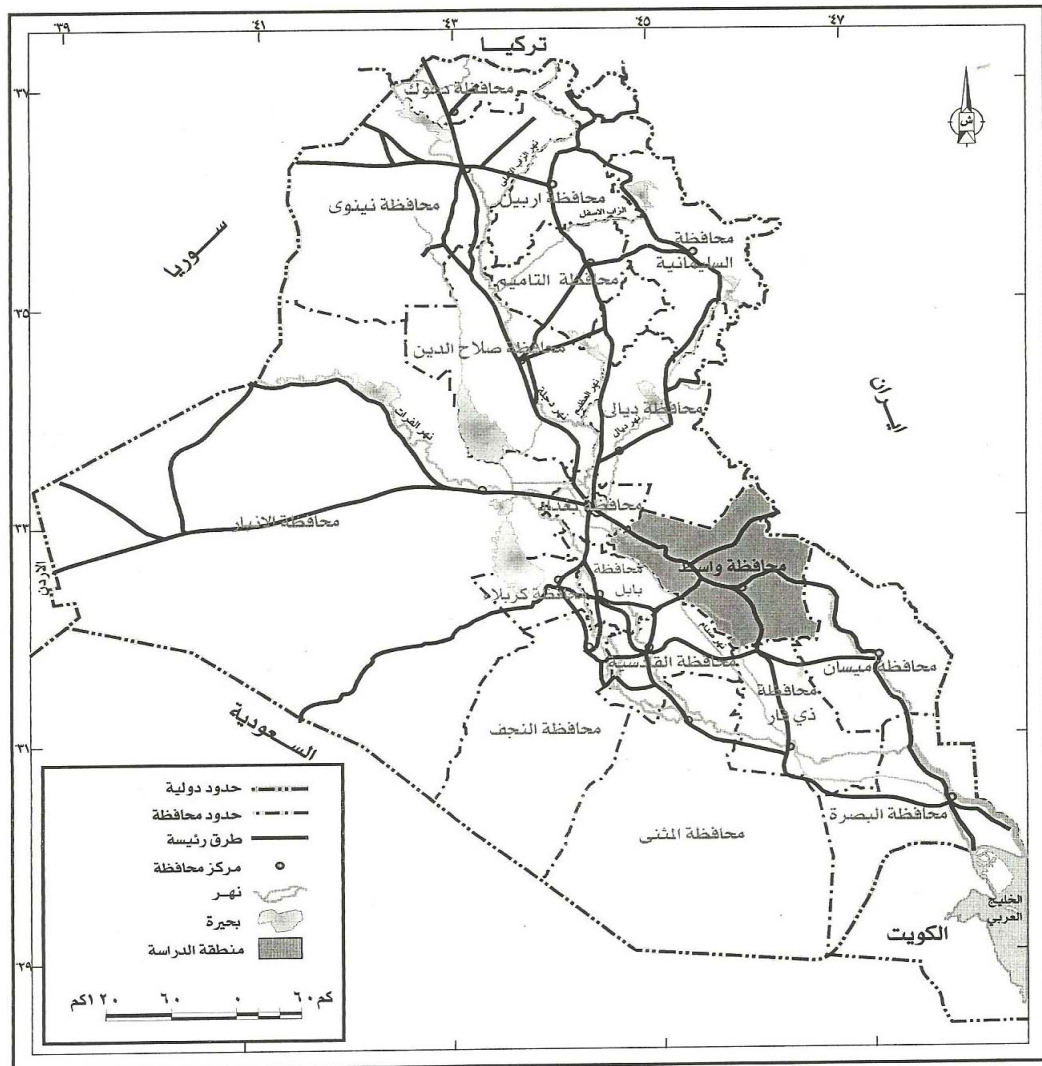
ومن الجدير بالذكر ان المحافظة تفتقر الى النقل بالسكك الحديدية وهي احدى وسائل النقل البري فضلا عن العجز في النقل المائي

ويمكن ملاحظة الجدولين (1-2) اللذين يبينان تصنيف الطرق في المحافظة والتي تتمثل بالطرق الرئيسية والثانوية والمحلية ، ينظر خارطة رقم (4) .

1- الطرق الرئيسية :-

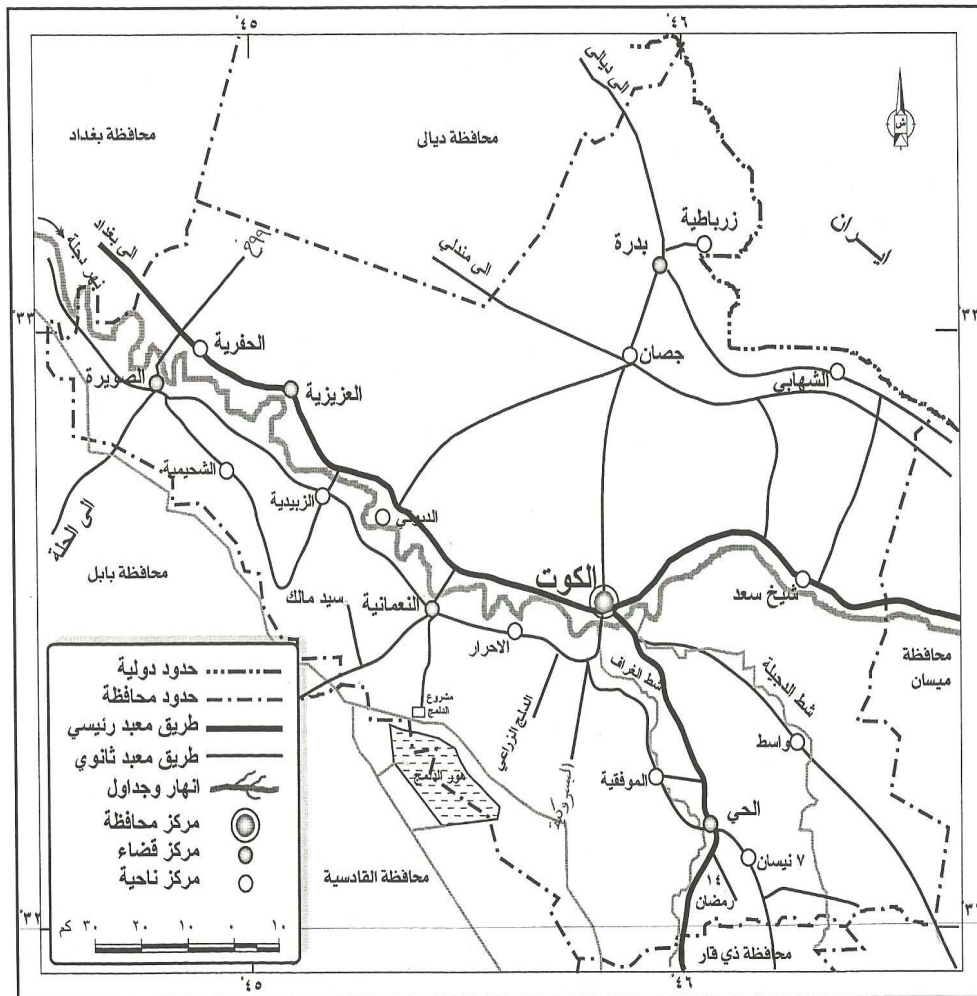
تبلغ اطوال الطرق الرئيسية في المحافظة (300 كم) (3) وتشمل بصورة رئيسة طريقتين من شبكة الطرق الرئيسية في العراق هما الطريق الدولي رقم (6) وهو موضوع البحث ، الذي يربط محافظة واسط بمحافظات ديالى وبغداد من جهة ومحافظات ميسان والبصرة من الجهة الاخرى وهو طريق ذو ممرين للذهاب والاياب معزول بجزرة وسطية ، اما الطريق الاخر فهو الطريق الدولي رقم (7) من شبكة الطرق الرئيسية في العراق الذي يربط مركز محافظة واسط بمحافظة ذي قار موازيا لنهر الغراف وهو طريق ذو ممرين ايضا للذهاب والاياب غير معزول بجزرة وسطية ، لكن العمل قائما الى الان لانشاء الممر الثاني الذي يربط محافظة واسط بمحافظة ذي قار رغم المعوقات الكثيرة التي مرت به (4) .

خارطة (٣) : شبكة الطرق التي تربط محافظة واسط بالمحافظات الاخرى .



المصدر : وزارة الاسكان والتعمير ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، خارطة الطرق في العراق ، مقياس ١/ ١٠٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١١ .

خارطة (٤) : طرق النقل المعبدة في محافظة واسط لعام ٢٠١١



المصدر : وزارة الاسكان والتعمير ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، مديرية طرق وجسور محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة ، ٢٠١١ .

تشكل اطوال الطرق الرئيسية في المحافظة نسبة (24.6%) من مجموع اطوال الطرق في المحافظة وهي تشكل نسبة (2.7%) من مجموع اطوال الطرق الرئيسية في العراق البالغ (10967 كم) (5)

لاحظ الجدول (1)

2- الطرق الثانوية :-

تبلغ اطوال الطرق الثانوية في المحافظة (666 كم) (6) وتربط الطرق الريفية والمحلية بالرئيسية ويبلغ عددها (13) طريقا وتشكل اطوال الطرق الثانوية، في المحافظة بنسبة (54.6%) من مجموع اطوال الطرق في عموم المحافظة، ينظر الى الجدول (1) كما انها تشكل نسبة (4.6%) من مجموع اطوال الطرق الثانوية في القطر البالغة (14203 كم) (7).

جدول (1)

شبكة الطرق الرئيسية والثانوية في محافظة واسط العام 2011.

الطريق	صنفه	طوله كم	عدد المسارات	عدد الممرات	اهم الاماكن التي يمر بها
كوت-بغداد	رئيسي	180	2	4	بغداد -الحفرية-العزيزية-الديوني-كوت
كوت-عمارة	=	85	2	4	كوت-شيخ سعد
كوت - ناصرية	=	65	1	2	كوت-الحي
كوت-جسان-بدره-زرباطية	ثانوي	85	1	2	كوت - جسان - بدره - زرباطية
كوت-عمارة-غرب دجلة	=	73	1	2	كوت -عمارة
دبوني-جسان	=	58	1	2	دبوني-جسان
شيخ سعد-الشهابي	=	27	1	2	شيخ سعد-الشهابي
الجباب التعاوني	=	30	1	2	الجباب التعاوني

الطريق الحدودي - بدره	2	1	66	=	الطريق الحدودي
الجباب التعاوني - جسان	2	1	66	=	طريق التعاون
جسان - بلد روز	2	1	25	=	جسان - بلد روز
بدره - سيف سعد	2	1	45	=	بدره - سيف سعد
الصويره - حدود بابل	2	1	29	=	صويره - حدود بابل
النعمانية - الشوملي	2	1	31	=	نعمانية - شوملي
كوت - الدلمج الزراعي - الاحرار - النعمانية - الزبيدية - الصويرة			124		كوت - احرار - نعمانية - زبيدية - صويرة
النعمانية - سيد مالك	2	1	7	=	مفرق النعمانية
-	-	-	966	-	المجموع

المصدر :- 1 - وزارة التعمير والاسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

2 - وزارة التعمير والاسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور في محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

3- الطرق الريفية

يشير الجدول (2) الى ان عدد الطرق الريفية في المحافظة قد بلغ (13) طريقا يصل مجموع اطوال هذه الطرق الى (252 كم) (8) وهي طرق مغذية للطرق السابقة وتربط مواقع الانتاج الزراعي والصناعي والمستقرات الصغيرة بعموم الشبكة وتربط المحافظة بالمحافظات الاخرى بالطرق البرية الرئيسة والثانوية كما هو الحال في كل من محافظة بابل وديالى وذي قار وميسان، ومن ثم ارتباطها بالعاصمة بغداد

جدول (2)

شبكة الطرق الريفية في محافظة واسط لعام 2011 .

الطريق	طوله/كم	اهم الاماكن التي يمر بها
كوت - موفقية - حي	49	كوت - موفقية - حي
دلمج - الزراعي	7	الدلمج الزراعي
زبيدية - شحيمية - صويرة	77	الزبيدية - الشحيمية - الصويرة
بشائر - 7 نيسان	22	البشائر - مفرق البشائر - 7 نيسان
ناحية البشائر	7	الحي - البشائر
حجام الزهرة	14	الحجام - مفرق النعمانية
99خ	20	طريق خاص
ناحية واسط	5	كوت - الدجيلية - ناحية واسط
سيد مالکش	7	سيد مالک - قرية 4
صويرة - سيافية	21	الصويرة - السيافية
عزيزية - برينج	7	طريق خاص
حي 14 رمضان	8	حي 14 رمضان
البسروكية	8	البسروكية - ابو الوفا
المجموع	252	-

المصدر :- 1 - وزارة التعمير والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

2- وزارة الاسكان والتعمير ، الهيئة العامة للطرق والجسور في محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011

ثانياً :- التوزيع المكاني للمنشآت الصناعية :-

تؤكد جغرافية الصناعة على التوزيع والتباين المكاني للأنشطة والفعاليات الصناعية محاولة تحليل عوامل التوطن او توطين تلك الفعاليات في مكان او موقع معين دون اخر ويشكل ذلك التوزيع البيئية الصناعية المكانية للمنطقة او المحافظة (9) . وقد اتخذت المؤشرات الاتية لقياس الظاهرة الصناعية وبيان موقع كل وحدة مكانية ونصيبها من الصناعة باعتبار المقاييس الاتية وهي :-

- 1- عدد المؤسسات
- 2- مقدار رؤوس الاموال المستثمرة
- 3- عدد العمال
- 4- الطاقة الانتاجية (10) .

وتتضمن دراسة هذا التوزيع اعطاء صورة واضحة لتوزيع الصناعات على مستوى كل قطاع صناعي بسبب اختلاف وحدة القياس من سلعة الى اخرى ومن قطاع الى اخر ومعرفة مدى انسجام الموقع الصناعي مع الطرق البرية المتمثلة بالطريق الرئيسي رقم (6) المجاور لمثل هذه المؤسسات الصناعية ومدى العلاقة الترابطية بينهما .

1- التوزيع المكاني لقطاع الصناعات الغذائية :-

يعد قطاع الصناعات الغذائية من القطاعات المهمة وله الاثر الكبير في النمو الصناعي سواء في عدد مؤسساته الصناعية او تنوع منتجاته وكذلك مقدار رؤوس الاموال المستثمرة او مما توفره من فرص العمل بالنسبة للايدي العاملة . ووفقا للتصنيف الدولي للفعاليات الاقتصادية وبضمنها الفعاليات الصناعية (ISIC) ، يعطي قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ بالتصنيف (31) ، ويشمل هذا القطاع في محافظة واسط (5) منشآت صناعية موزعة حسب اضية المحافظة ، وللاطلاع على سنة تاسيسها ومقدار راس المال المستثمر وعدد العاملين وكمية الانتاج السنوي لكل منها نورد ما ياتي :-

أ- شركة واسط لطحن الحبوب المحدودة :-

تعد هذه الصناعة من الصناعات المهمة لارتباطها المباشر بمحصول القمح كونها مادة اولية تدخل في صناعات غذائية اخرى مثل صناعة الخبز والصمون التي تعد من متطلبات الاستهلاك البشري اليومي الذي لا يستغنى عنه وتدخل في صناعات اخرى كالحلويات والمعجنات ، وفي مدينة الكوت يوجد

معمل واحد لطحن الحبوب وهو تابع للقطاع الخاص بعد ان كان تابعا للقطاع الاشتراكي ، وهي شركة واسط لطحن الحبوب المحدودة التي تعد من اهم المشاريع الصناعية التابعة لقطاع الصناعات الغذائية ، حيث يجاور هذه الشركة سايلو الكوت الذي يجهزها بالمادة الاولية الداخلة في صناعة الطحين (الحنطة) ، أي انهما يقعان في مجمع واحد ويرتبطان بطريق بري معبد يتصل مباشرة بالطريق الرئيسي الخارجي طريق رقم (6) المؤدي الى بغداد الذي لا يبعد عنها اكثر من (2كم) ومن ملاحظة الجدول (3) نجد ان المشروع انجز عام 1985 وهو يعد واحدا من اكبر المشاريع الانتاجية في المحافظة بصورة عامة بهدف تنمية المركز الحضري القريب وتجهيزه بالانتاج النهائي ، وتشغيل الايدي العاملة وسد حاجة السكان ، اذ تعد مادة الحنطة من اهم العوامل الموقعية للمشروع ، فضلا عن القرب من نهر دجلة لسد حاجته من المياه بعد ان كانت هذه المياه يوما من الايام طريقا للنقل المائي في نقل البضائع والمنتجات من داخل وخارج المحافظة

ومن ملاحظة الجدول (3) والخارطة (5) ، نجد ان الطاقة الانتاجية للشركة من الطحين تبلغ (16200) طنا بنسبة (49.275%) ، وقيمة راس المال المستثمر فيها بلغ (25000000) دينار بنسبة (2.126%) من مجموع راس المال المستثمر في هذا القطاع وبلغ عدد العاملين في هذه الشركة (40) عاملا بنسبة (11.730%) من مجموع عدد العاملين في قطاع الصناعات الغذائية .

ب- شركة الصويرة لطحن الحبوب المحدودة :-

تعد هذه الشركة الثانية ضمن قطاع الصناعات الغذائية واحدى المؤسسات المهمة الذي ترفد القضاء بما تحتاجه من كمية الانتاج ، اذ تقع على الطريق البري الذي يربطها بمركز المدينة وبالطريق الرئيسي المؤدي الى محافظة بابل وان المسافة الفاصلة بينها وبين الطريق موضوع البحث ب(2 كم) ، وهذا الطريق يمكن الاستفادة منه خلال عملية نقل الانتاج الذي بلغ (30000) طنا من الطحين بنسبة (24.155%) ، ينظر الجدول (3) والخارطة (5) وبقية

راس المال تبلغ (100000) دينار بنسبة (0.105%) من مجموع راس المال المستثمر في هذا القطاع ، كذلك فان العاملين بلغ عددهم (15) عاملا بنسبة (4.399%) من مجمل عدد العاملين في قطاع الصناعات الغذائية .

المؤشرات —	الموقع ،بالطرق (كم)	سنة التأسيس	الطاقة الانتاجية (طن)	راس المال المستثمر (الف دينار)	%	%	مجموع العاملين (عامل)	%

								المحدودة
4.399	15	0.105	1000	24.155	30000	1986	غرب الصويرة/2كم	شركة الصويرة لطحن الحبوب المحدودة
9.971	34	2.101	20000	24.155	30000	1991	غرب الصويرة/2كم	شركة الخلود لطحن الحبوب المحدودة
24.927	85	94.527	900000	0.402	500	1989	جنوب شرق العزيفية/1كم	الشركة الاهلية لانتاج العطور والمطيبات المحدودة
48.973	167	0.641	6100	2.013	2500	1989	شمال النعمانية/3كم	شركة النعمانية للمخللات والاغذية المعلبة المحدودة
100	341	100	952100	100	124200	-	-	المجموع

جدول (3)

التوزيع المكاني لمنشآت قطاع الصناعات الغذائية في محافظة واسط لعام 2011

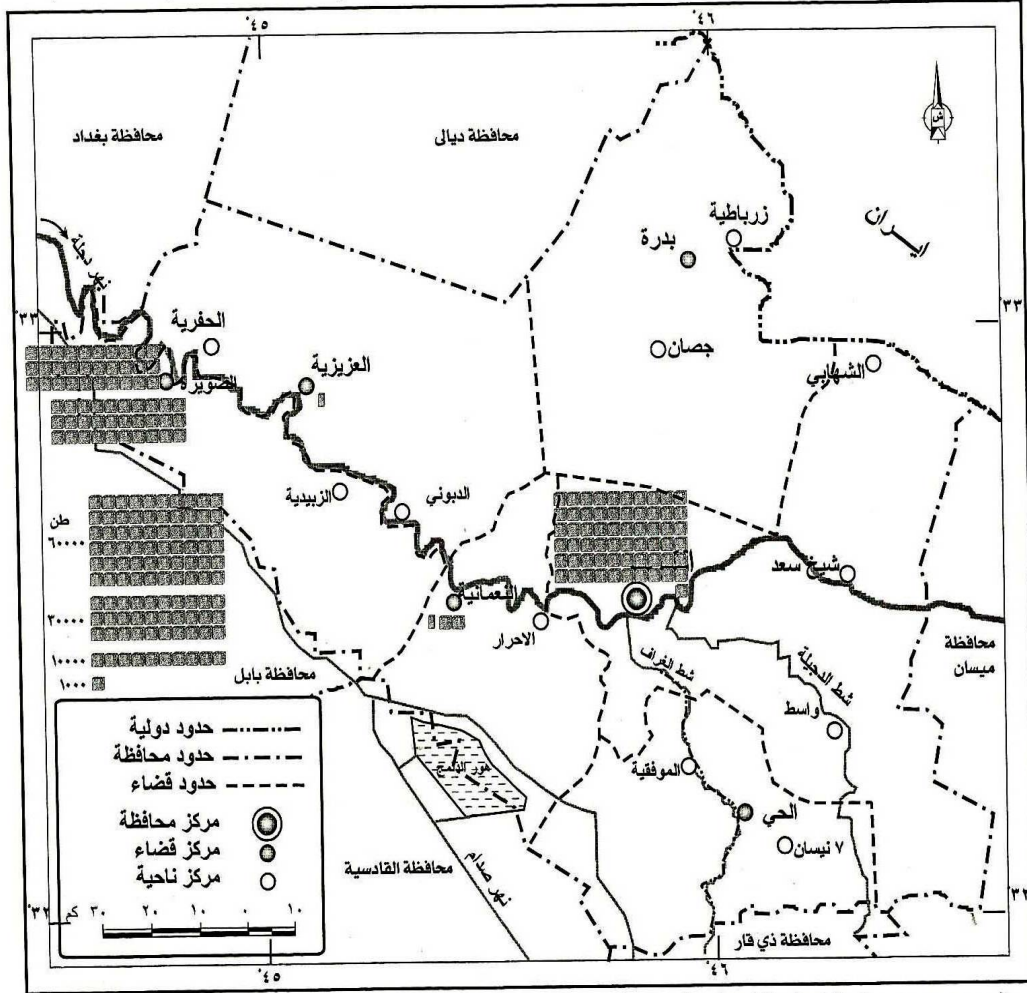
المصدر : - 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ،نتائج الاحصاء الصناعي

للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغيرة ،لعام 2011 .

- 2- دائرة احصاء محافظة واسط ، قسم الاحصاء الصناعي ، سجلات المشاريع

الصناعية ،بيانات غير منشورة 2011 .

خارطة (٥) :توزيع الصناعات الغذائية وفق معيار الطاقة الانتاجية (طن) في محافظة واسط عام ٢٠١١ .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣) .

ج-

شركة الخلود لطحن الحبوب المحدودة :-

تقع هذه الشركة في الرقعة الجغرافية نفسها الواقعة فيها الشركة السابقة في مدينة الصويرة وان الطريق الذي يجاورها هو طريق صويرة - سيافية- حدود بابل ، فضلا عن ذلك طريق بغداد-كوت الذي يمكن الاستفادة منه في نقل المنتجات الخارجة من الشركة كافة التي بلغت (30000) طنا بنسبة (24.155%) من مجموع انتاج القطاع وكما هو الحال في شركة الصويرة ، اذ تقع الشركة غرب مدينة الصويرة بعد ان تاسست عام 1991 وتبتعد عن الشارع الرئيسي بمسافة (2كم) ، كما بلغت قيمة رأس المال المسثمر

(20000000) دينار بنسبة (2.101%) من مجموع رأس المال المستثمر وبلغ عدد العاملين (34) عاملا بنسبة (9.971%) من مجمل العاملين في هذا القطاع .

د- الشركة الأهلية لإنتاج العطور والمطيبات المحدودة :-

تعد هذه الشركة من الصناعات الغذائية التي تسمى (صناعة مستخلص عرق السوس) اذ ان المستخلص يستخرج من نبات عرق السوس الطبيعي الذي يتحول صناعيا الى (باودر) منتج نهائي يدخل

كمادة اولية لبعض الصناعات الغذائية منها صناعة المشروبات الغازية وصناعة المعجنات ، فضلا عن ذلك يستخدم في الصناعات الكيماوية منها صناعة الادوية، وفي محافظة واسط يوجد معمل واحد لهذه الصناعة وهو الوحيد على مستوى القطر يقع في قضاء العزيزية على الطريق العام بغداد - كوت وقد بدأ العمل في المعمل عام 1989 بطاقة انتاجية (500) طن بنسبة (0.402%) من مجموع كمية الانتاج و برأسمال قدره (900000000) دينار بنسبة (94.527%) من قيمة رأس المال المستثمر، وبلغ عدد العاملين (85) عاملا بنسبة (24.927%) من مجموع عدد العاملين .

هـ- شركة النعمانية للمخللات والاعذية المعلبة المحدودة :-

تهتم هذه الشركة بصناعة التعليب ولا سيما تصنيع معجون الطماطة وصناعة الخل وكبس التمور ، تاسس هذا المعمل عام 1969 وهو تابع للقطاع الخاص بعد ان كان تابعا للقطاع الاشتراكي قبل هذا التاريخ.

يقع هذا المعمل شمالي مدينة النعمانية ، اذ يبتعد عن الطريق الرئيسي بغداد - كوت بمسافة لا تتجاوز (3 كم) وان هذا الطريق هو الذي يؤدي الى فاعلية عملية نقل المنتجات سواء كانت داخل المحافظة او خارجها او حتى خارج القطر عن طريق التجارة البحرية الى دول الخليج العربي ابتداءا بطريق رقم (6) ، او اتجاه البضاعة نحو القطر السوري عن طريق الخط السريع ، اذ بلغت الطاقة الانتاجية (2500) طنا بنسبة (2.013 %) ، براس مال قدرة (6100000) دينار بنسبة (0.641 %) ، اما عدد العمال بلغ (167) عاملا بنسبة (48.973 %) من مجموع عدد العاملين على مستوى القطاع . ونتيجة لما تقدم فان قطاع الصناعات الغذائية يعد من القطاعات الرائدة في المحافظة حسب التوزيع المكاني للمنشآت لا سيما مطاحن الحبوب التي تقوم بتزويد المنطقة بمادة الطحين التي هي جزء من حصة البطاقة التموينية لذلك نجد ان عملها يومي من دون توقف من اجل سد حاجة الاستهلاك

المحلي من مادة الطحين ، فضلا عن معمل التعليب ومعمل عرق السوس التي بلغت طاقته الانتاجية الكلية (124200) طنا لجميع انتاج مؤسسات هذا القطاع من خلال راس المال العامل البالغ (952100000) دينار وهذا المقدار يوظف (341) عاملا مقسمين على مؤسسات قطاع الصناعات الغذائية ، وبصورة عامة فانها لا تضم اعدادا كبيرة من العمال مقارنة بالقطاعات الصناعية الاخرى كون هذه المؤسسات متطورة لا تعتمد على كثافة العمال ولكن على تقنية الآلات والمعدات الموجودة في المشروع الصناعي .

2- التوزيع المكاني لقطاع الصناعات النسيجية :-

تعد صناعة المنسوجات من اقدم الصناعات التي دخلت الى القطر ، وذلك لتوافر مستلزمات هذه الصناعة من مادة اولية كالاصواف والقطن والايدي العاملة المدربة والسوق المحلية ، لذلك كانت هذه الصناعة وما زالت تجتذب رؤوس الاموال الفردية للاستثمار فيها (11) . ويقصد بها كل نشاط يؤدي الى تحويل الالياف او الخيوط الى اي نوع من انواع النسيج ، وتعد واحدة من الصناعات التحويلية الكبرى ومن اوسعها انتشارا في اقطار العالم ان لم تكن اوسعها على الاطلاق ، وتتم بعد سلسلة طويلة من العمليات ، ابتداء من تحضير الالياف التي تصنع منها الخيوط الى ان تصبح منتجات صالحة للاستخدام (12) .

رقم هذا القطاع في التصنيف الدولي (32) ، اذ يتضح من الجدول (4) بان عدد مؤسساته بلغ (4) مؤسسات صناعية في المحافظة وهي على ما ياتي .

أ_ شركة واسط العامة للصناعات النسيجية :-

تعد هذه الشركة من المعامل المهمة في المحافظة نسبة الى ما تنتجه على مستوى المنطقة كافة ، اذ تعد هذه المؤسسة من اقدم المؤسسات التابعة لقطاع الصناعات النسيجية في المحافظة بعد تاسيسها عام 1966 والواقعة في شرقي مدينة الكوت على الطريق العام الذي لا يبعد عن الشركة سوى (1 كم) وان موقعها الحالي يعد من عقد النقل داخل مدينة الكوت .

ومنذ ذلك التاريخ حتى يومنا هذا اخذ الانتاج بالزيادة المستمرة حتى وصل عام (2011) الى (1000000) درزن بنسبة (83%) كما في الجدول (4) والخرطة (6) ، اما بالنسبة للايدي العاملة فهي تحتاجها بكثرة في عملياتها الانتاجية المتعددة ويجب ان يتوافر في هؤلاء نسبة من المهارات الفنية حتى تتناسب مع كفايتهم العددية ومن ثم الكفاية في الانتاج كما ونوعا ، وبعد تاسيس هذا العمل وفرت فرص عمل كبيرة لابناء هذه المحافظة التي كانت من المحافظات الطاردة للسكان ، اذ بلغ عددهم في هذه

الشركة (3237) عاملا شكلت نسبة (97,6%) من مجموع عدد العاملين في هذا القطاع ، اما قيمة رأس المال فقد بلغت (20000000000) دينار بنسبة (99,98%) من مجموع رأس المال المستثمر في قطاع الصناعات النسيجية .

وبصورة عامة وجد ان المادة الاولية(القطن)عامل رئيس في اقامة هذه الشركة،اذ تعد محافظة واسط من اهم محافظات المنطقة الوسطى والجنوبية من العراق في كميات انتاج القطن واعمال الغزل والنسيج

جدول (4)

التوزيع المكاني لمنشآت قطاع الصناعات النسيجية في محافظة واسط لعام 2001.

المؤشرات المنشآت	الموقع ،بالطرق (كم)	سنة التاسي س	الطاقة الانتاجية (درزن)	رأس المال المستثمر (الف دينار)	مجموع العاملين (عامل) %	مجموع العاملين (عامل) %
شركة واسط العامة للصناعات النسيجية الجمعية التعاونية للخياطة في واسط الجمعية التعاونية للخياطة في الصويرة	شرق الكوت/1كم شرق الكوت/2كم جنوب الصويرة/2 م	1966 1982 1989	100000 0 144050 60000	200000 00 181 3000	99,9 8 0,00 0,01 5	3237 66 13 0,4
المجموع	-	-	120405 0	200031 81	100	3316 0

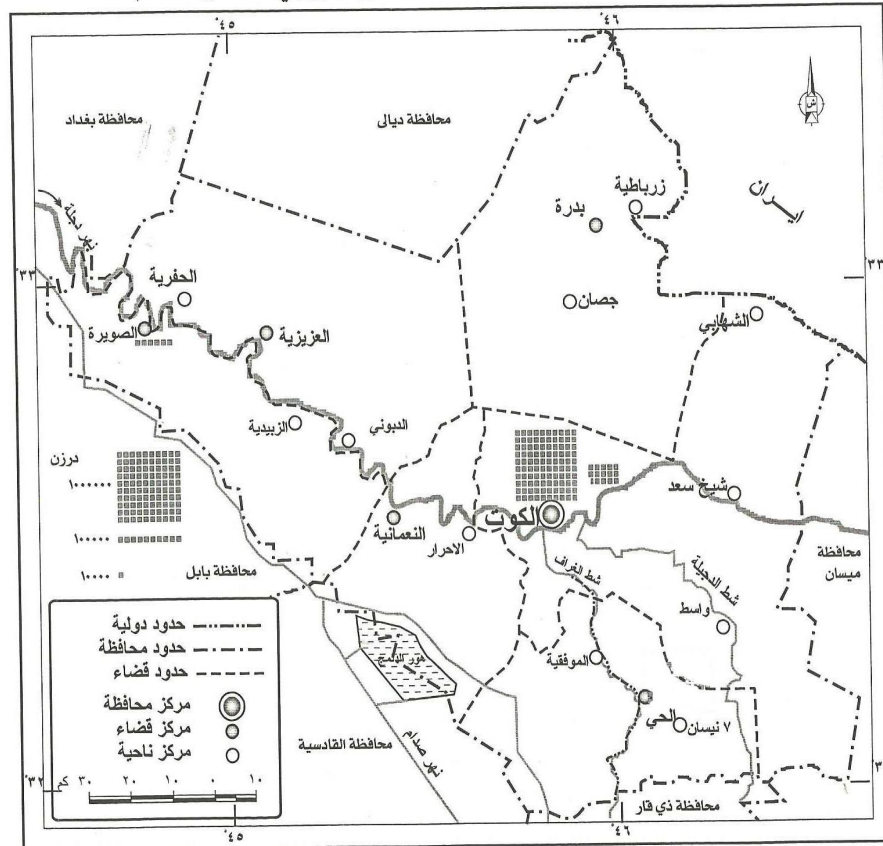
المصدر : - 1- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ،نتائج الاحصاء الصناعي للمنشآت

الكبيرة والمتوسطة والصغيرة لعام 2011 .

2- دائرة احصاء محافظة واسط ، قسم الاحصاء الصناعي ، سجلات المشاريع الصناعية

،بيانات غير منشورة 2011 .

خارطة (٦) :توزيع الصناعات النسيجية وفق معيار الطاقة الانتاجية (درزن) في محافظة واسط عام ٢٠١١ .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤) .

ب - الجمعية التعاونية للخياطة في واسط :-

وهي جمعية تعاونية تابعة للقطاع التعاوني تأسست عام (1982) ، ومن ملاحظة الجدول (4) وجد ان الطاقة الانتاجية قد بلغت (144050) درزنا بنسبة (12%) من مجموع حجم الانتاج كما في الخارطة (6) ، وقيمة راس مال هذه الجمعية بلغ (181000) دينار وهو اقل قيمة عاملة بالنسبة لمؤسسات المحافظة بنسبة (0,0009%) من مجموع راس المال المستثمر في هذا القطاع .

بلغ عدد العاملين فيها (66) عاملا بنسبة (2%) من مجمل عدد العاملين وان الموقع الجغرافي للجمعية هو شرقي مدينة الكوت الواقعة على الطريق الرئيسي وهي لا تبعد عنه سوى (2كم) ،اذ يؤدي الطريق اهميته الفعالة في نقل المواد الاولية والمنتجات كافة من والى الجمعية .
ج- الجمعية التعاونية للخياطة في الصويرة :

تعد هذه الجمعية من الجمعيات الاسرية التعاونية التابعة للقطاع التعاوني ايضا .تاسست عام (1989) في جنوبي مدينة الصويرة بطاقة انتاجية بلغت (60000) درزن بنسبة (5%) من حجم الانتاج الكلي وبراس مال قدره (3000000) دينار بنسبة (0,015%) ،وعدد العمال قد بلغ (13) عاملا بنسبة (0,4%) من مجموع عدد العاملين في هذا القطاع .ان هذه الجمعية تقع على طريق عام ،فضلا عن الطريق الخارجي الرئيسي الذي يجاور الجمعية بمسافة لا تزيد عن (2كم) وانه يقوم بالوظائف والخدمات نفسها التي تقدمها الطرق كما في المنشآت السابقة .

3- التوزيع المكاني لقطاع الصناعات البتروكيمياوية :-

يطلق لفظ الصناعات البتروكيمياوية على الصناعات التي تؤدي الكيمياء الدور الاساس فيها ، وتختلف هذه الصناعة عن بقية الصناعات الاخرى لانها معرضة للتغير والتطور المستمرين ،لذلك فان تطورها يتماشى فقط مع نمو بعض الصناعات بل يعتمد على التطور الاقتصادي باكمله لدخول منتوجاتها في القطاع الزراعي والصناعي فضلا عن قطاع النقل (13) . الصناعات الكيماوية من الدعائم الاساسية التي يركز عليها انتاج كثير من الصناعات ذات الارتباط الوثيق بتقديم الدول من النواحي الصناعية والزراعية والعمرائية والصحية وغيرها (14).

والصناعات الكيماوية يقصد بها تلك الصناعات التي تعتمد على مشتقات النفط والغاز الطبيعي كمواد اولية رئيسة في علميات انتاجها (15) . وقد بدأت هذه الصناعة عام 1920 غير ان احداث الحرب العالمية جعلتها تخطو خطوات جبارة نحو الامام لاسيما في مجال انتاج المفرقات ثم تلتها صناعة الامونيا والاسمدة وصناعة المطاط الصناعي ليحل محل المطاط الطبيعي ثم صناعة المنظفات والالياف الصناعية ومواد اللدائن (البلاستيك) وغيرها (16) . رقم هذا القطاع في التصنيف الدولي (35) ويوجد في المحافظة (3) مؤسسات تابعة لهذا القطاع المجاور لهذا الطريق وان جميعها معامل اسفلت وهي على ما ياتي :-

1 - معمل اسفلت بلدية الكوت:-

لقد استقر الرأي على موقع المعمل الحالي والمنجز عام (1980) بعد اجراء دراسات مفاضلة موقعية كثيرة، ويعتمد هذا المعمل على الرمل والحصى وعلى الزفت وزيت الغاز مادة اولية في تشغيل المعمل تنقل بواسطة الطرق الثانوية التي ترتبط بالطريق الرئيس المجاور لها الذي لا يبتعد اقل من (1كم)، وان موقعه الحالي هو في جنوبي مدينة الكوت ومن ملاحظة الجدول (5) وجد ان الطاقة الانتاجية قد بلغت (24495) طنا بنسبة (3,57%) كما في خارطة (7) وبلغ راس المال المستثمر (10000000) دينار بنسبة (72%) من مجموع راس المال المستثمر، وان عدد العمال في هذا المعمل بلغ (11) عاملا بنسبة (37,9%) من مجموع عدد العاملين .

جدول (5)

التوزيع المكاني لمنشآت قطاع الصناعات البتروكيمياوية في محافظة واسط لعام 2011.

المؤشرات المنشآت	الموقع، بالطرق (كم)	سنة التاسيس	الطاقة الانتاجية (طن)	%	راس المال المستثمر (الف دينار)	%	مجموع العاملين (عامل)	%
معمل اسفلت بلدية الكوت	جنوب الكوت/1كم	1980	24495	53,7	100000	72	11	37,9
معمل اسفلت بلدية الصويرة	غرب الصويرة /1كم	1980	11160	24,4	26000	18,7	7	24,2
معمل اسفلت بلدية النعمانية	جنوب غرب النعمانية/1كم	1982	10000	21,9	13000	9,3	11	37,9
المجموع	-	-	45655	100	139000	100	29	100

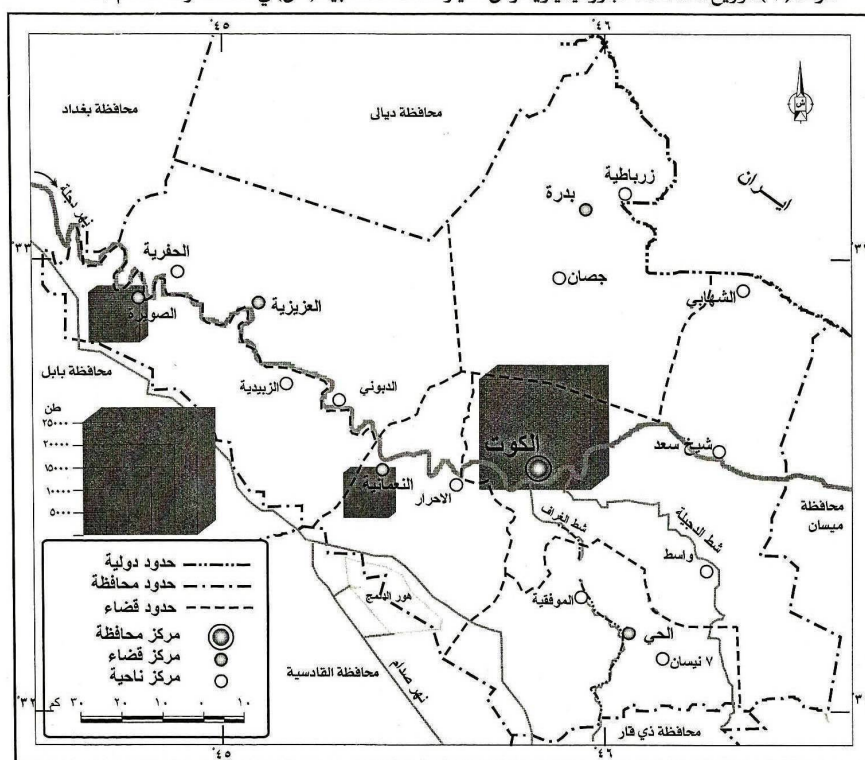
المصدر : - 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الإحصاء

الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغيرة لعام 2011 .

2 - دائرة إحصاء محافظة واسط، قسم الإحصاء الصناعي، سجلات

المشاريع الصناعية، بيانات غير منشورة، 2011 .

خارطة (٧) :توزيع الصناعات البتروكيماوية وفق معيار الطاقة الانتاجية (طن) في محافظة واسط عام ٢٠١١ .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥) .

ب- معمل اسفلت بلدية الصويرة :-

تم توقيع المعمل المنجز في عام (1980) وموقعه الحالي غرب مدينة الصويرة ، اذ يبعد عن الطريق الرئيس بمسافة لا تزيد على (1كم) ، بلغت طاقته الانتاجية (11160) طنا من الاسفلت بنسبة (24,4%) كما في الجدول (5) والخارطة (7) ، وان مقدار راس المال المستثمر بلغ (26000000) دينار بنسبة (18,7%) من مجموع راس المال المستثمر ، وبلغ عدد العاملين (7) عمال بنسبة (24,2%) من مجمل عدد العاملين في هذا القطاع .

ج- معمل اسفلت بلدية النعمانية :-

نفذ معمل النعمانية بعد التوقيع عليه عام (1982) بعد اختيار موقعه الافضل بالنسبة للمدينة ، اذ انه يقع في جنوب غربي المدينة ، فضلا عن وقوعه على طريق بري ثانوي لا يبعد عنه اقل من (1كم) وان هذا الطريق يخدم المعمل في نقل المواد الاولية الواردة اليه ، اذ بلغت طاقته الانتاجية

(10000) طنا بنسبة (21,9%) من مجموع الانتاج الكلي للمحافظة ، وان ما استثمر به من راس

المال كان (13000000) دينار بنسبة (9,3%) من مجموع راس المال المستثمر في مثل تلك المشاريع ،وان عدد العمال بلغ (11) عاملا بنسبة (37,9%) من مجموع عدد العاملين في هذا القطاع في محافظة واسط

4-التوزيع المكاني لمنشات قطاع الصناعات الانشائية :-

يعد هذا القطاع من القطاعات الرائدة بشكل واضح على مستوى المحافظة ،وذلك لارتباطها بحركة التوسع العمراني الذي يشهدها القطر ، ايضا لارتباطها بتنفيذ مشاريع خطط التنمية لاسيما ان القطر يشهد نهضة اقتصادية وعمرانية شاملة.

ان الصناعات الانشائية التي تسمى ايضا بصناعة المنتجات المعدنية اللافلزية هي فرع من فروع الصناعات التحويلية تمتاز باعتمادها الكبير على المواد الاولية المتوافرة محليا في القطر .وتحتل الصناعات الانشائية في التصنيف الدولي الرقم (36) ، اذ احتل هذا القطاع في المحافظة الدور البارز بين قطاعات الصناعات التحويلية الاخرى ، وبلغ عدد مؤسساتها (6) مؤسسات صناعة كما مبين في الجدول (6) وهي على ما ياتي :-

ا - معمل طابوق التاميم :-

يقع المعمل في مدينة الكوت في جزئها الشمالي الغربي وذلك من اجل الابتعاد عن الملوثات التي تطرحها هذه المعامل والسبب الاخر هو وجود المادة الاولية الرئيسة الذي يعتمد عليها معمل الطابوق وهو وجود مقالع التربة التي تقع ضمن حدود المعمل ،فضلا عن وجود مصدر مائي قريب ووجود الطريق البري الرئيسي المجاور له ، اذ لا يبتعد عنه سوى مسافة لا تزيد على (3كم) ،وفي عام (2000) افتتح المعمل للانتاج بطاقة انتاجية (6) ملايين طابوقة سنويا بنسبة (16,6%) كما في الجدول (6) والخرطة(8) ، وان قيمة راس المال العاملة داخل المعمل بلغت (70) مليون دينار بنسبة (17,7%) من مجمل راس المال المستثمر ، وبلغ عدد العمال (200) عامل بنسبة (44,9%) من المجموع الكلي لعدد العاملين في هذا القطاع .

ب - معمل طابوق الحسنين :-

تم العمل في هذا المعمل في مدينة الكوت الواقع في شمال غربها عام (1976) ، اذ لا يبعد المعمل عن الطريق الرئيسي سوى مسافة لا تزيد على (3كم) ،ويعد هذا الطريق الشريان الرئيس في نقل كافة ما يحتاجه المعمل من مواد اولية قريبة كانت او بعيدة وفي نقل المنتجات النهائية .ومن ملاحظة الجدول (6) تبين ان الطاقة الانتاجية للمعمل هي الطاقة الانتاجية للمعمل السابق نفسها

البالغة (6) ملايين طابوقة سنويا بنسبة (16,6%) من مجموع حجم الانتاج كما في خارطة(8) ،وبراس مال مقداره (2) مليون دينار بنسبة (1,2%) من مجموع راس المال المستثمر ،وبلغ عدد العمال (180) عاملا بنسبة (21,1%) من مجموع عدد العاملين في هذا القطاع .

جدول (6)

التوزيع المكاني لمنشآت قطاع الصناعات الانشائية في محافظة واسط لعام 2011.

المؤشرات المنشآت	الموقع ،بالطرق (كم)	سنة التأسيس	الطاقة الانتاجية (عدد القطع)	راس المال المستثمر (الف دينار)	%	مجموع العاملين (عامل)	%
معمل طابوق التاميم	شمال غرب	2000	6000000	70000	16,6	200	44,9
معمل طابوق الحسينين	الكويت/3كم	1976	6000000	2000	16,6	180	1,2
معمل طابوق فاضل	شمال غرب	1990	5000000	200	13,9	150	0,1
الجبصاني	الكويت/3كم	1981	5000000	30000	13,9	150	19,2
معمل طابوق الايمان	شمال غرب	1981	10000000	50000	27,8	75	32,0
معمل طابوق الصويرة	الكويت/3كم	1995	4000000	4000	11,2	100	2,6
الفني	شمال غرب						
شركة التاج لانتاج الطابوق المحدودة	الكويت/3كم						
	شرق الكويت						
	شركة التاج لانتاج الطابوق المحدودة						
	غرب الصويرة						
	الكويت/2كم						
	شمال شرق						
	العزيفية/2كم						
المجموع	-	-	36000000	156200	100	855	100

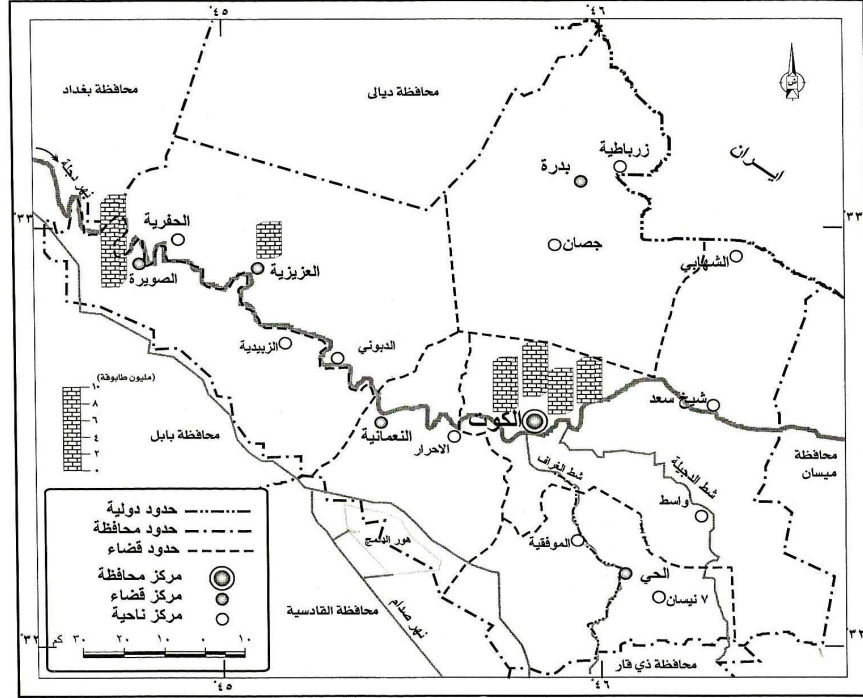
المصدر : - 1- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ،نتائج الاحصاء الصناعي

للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغيرة لعام 2011 .

- 2- دائرة احصاء محافظة واسط ، قسم الاحصاء الصناعي ، سجلات

المشاريع الصناعية ،بيانات غير منشورة ، 2011 .

خارطة (٨) :توزيع الصناعات الانشائية وفق معيار الطاقة الانتاجية (عدد القطع) في محافظة واسط عام ٢٠١١ .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٦) .

ج- معمل طابوق فاضل الجصاني :-

بدا العمل في هذا المعمل عام (1990) الواقع ايضا في شمال غربي مدينة الكوت ولا يبتعد عن الطريق الرئيسي الا مسافة لا تزيد عن (3كم) ، كما هو الحال مقارنة في المعملين السابقين لانهما في الموقع نفسه.

بلغت طاقته الانتاجية (5) ملايين طابوقة سنويا بنسبة (13,9%) من مجموع حجم الانتاج السنوي ، وان راس المال المستثمر بلغ (200)الف دينار بنسبة (0,1%) من مجموع قيمة راس المال ، وبلغ عدد العمال (150) عاملا بنسبة (17,5%) من المجموع الكلي للعمال .

ء- معمل طابوق الايمان :-

بدا العمل عام (1981) في موقعه الواقع شرقي مدينة الكوت بمسافة لا تزيد عن (2كم) بالنسبة للطريق الرئيسي المجاور للمعمل ويقدم هذا الطريق الخدمات السابقة نفسها في نقل كافة المواد الخام ونقل جميع الانتاج الذي بلغت طاقته السنوية (5) ملايين طابوقة سنويا كما في جدول (6) والخارطة (8) نسبة (13,9%) من حجم الانتاج السنوي ، وبمقدار راس مال قدرة (30) مليون دينار

بنسبة (19,2%) من مجموع رأس المال المستثمر وبلغ عدد العاملين (150) عاملا بنسبة (17,5%) من مجمل عدد العاملين في هذا القطاع.

هـ - معمل طابوق الصويرة الفني :-

يعد هذا المعمل الوحيد في المحافظة التابع للقطاع الاشتراكي اذ تم العمل به عام (1981) الواقع في غربي مدينة الصويرة على طريق صويرة - سيافية - حدود بابل ، اذ لا يبعد المعمل سوى مسافة لا تقل عن (2كم) ،ويعد هذا الطريق الشريان الحيوي في خدمة المدينة والمحافظة والمحافظات المجاورة من خلال الاستفادة من الانتاج النهائي للمعمل ، ومن خلال النظر الى الجدول (6) نجد ان الطاقة الانتاحية بلغت (10) مليون طابوقة سنويا بنسبة (27,8%) من مجموع حجم الانتاج السنوي في المحافظة، ينظر خارطة (8)، وبلغ رأس المال المستثمر (50) مليون دينار بنسبة (32%) من المجموع الكلي لرأس المال المستثمر ، وبلغ عدد العاملين (75) عاملا بنسبة (8,8%) من مجموع عدد العمال ، والسبب في قلة عدد العاملين هو انه معمل اوتوماتيكي يعتمد في عملة على الآلة وليس على زيادة عدد العمال .

و- شركة التاج لانتاج الطابوق المحدودة :-

يقع هذا المعمل في مدينة العزيزية ، اذ تم العمل به عام (1995) اما موقعة بالنسبة للمدينة فانه يقع في شمال شرقي العزيزية وانه لا يبتعد عن الطريق الرئيسي اقل من (2كم) وان هذا الطريق له مواصفات الطرق السابقة نفسها الواقعة بالقرب من الموقع الصناعي .

ومن ملاحظة جدول (6) نجد ان انتاج المعمل بلغ (4) ملايين طابوقة سنويا بنسبة (11,2%) من كمية الانتاج السنوي ، ينظر خارطة (8) ،وقد بلغت قيمة رأس المال المستثمر (4) مليون دينار بنسبة (2,6%) من مجموع رأس المال ، وبلغ عدد العاملين (100) عامل بنسبة (11,7%) من مجمل عدد العاملين

5-التوزيع المكاني لقطاع الصناعات المعدنية المصنعة :-

يطلق في بعض الاحيان على قطاع صناعة المنتجات المعدنية المصنعة بالصناعات الهندسية والميكانيكية ،وتعد هذه الصناعة مكملة لصناعة الحديد والصلب والالمنيوم ولا يمكن الفصل بينهما ، وتتميز بالحرية في اختيار مواقعها وترتبط بالعمل والخبرة الفنية (17) . يتضمن هذا القطاع صناعات متعددة لها علاقة بالصناعات الهندسية والكهربائية ،وكذلك صناعة الاثاث المعدنية ومنتجات الحدادة والمنتجات السلكية والسخانات والمبردات وتجميع الراديو والتلفزيونات وكذلك صناعة اسطوانات

الغاز ومواد اخرى ، واحتلت صناعات هذا القطاع مكانة مهمة وبصورة تدريجية ، ولكن مشكلة هذا القطاع هي المعادن اللازمة المصفاة كالحديد والفولاذ والالمنيوم والمكملة لهذه الصناعات (18) . لهذا يعد هذا القطاع الصناعي من الصناعات الحيوية ذات الثقل النوعي ، وعنصر اساسيا في عملية بناء الاقتصاد الوطني المتنوع والمتكامل الذي يحقق التقدم ويمكن البلاد من السيطرة الكاملة على مقدرات اقتصادها ووضعها في خدمة مصالحها وقضاياها (19) . وفي محافظة واسط يوجد معمل واحد يعود الى القطاع الاشتراكي وهو معمل المعدات النفطية لصناعة اسطوانات الغاز الذي اسس عام (1977) ويقع في منطقة الحي الصناعي في حي الداموك في شمال شرقي مدينة الكوت ، ومن ملاحظة الجدول (7) تبين ان موقع المعمل مباشرة على الطريق الرئيس الدولي رقم (6) وهو طريق كوت - عمارة بمسافة لا تزيد على (4كم) ، ويعد هذا المعمل من المؤسسات الصناعية الكبيرة في المحافظة اذ بلغت طاقته الانتاجية (320000) اسطوانة بنسبة (100%) لانها الوحيدة في المحافظة ، اما مقدار راس المال فقد بلغ (1000000000) دينار بنسبة (100%) ، وبلغ عدد العاملين فيها (259) عاملا ايضا بنسبة (100%) من مجموع عدد العاملين في القطاع نفسه ، ينظر خارطة (9).

جدول رقم (7)

التوزيع المكاني لمنشآت قطاع الصناعات المعدنية في محافظة

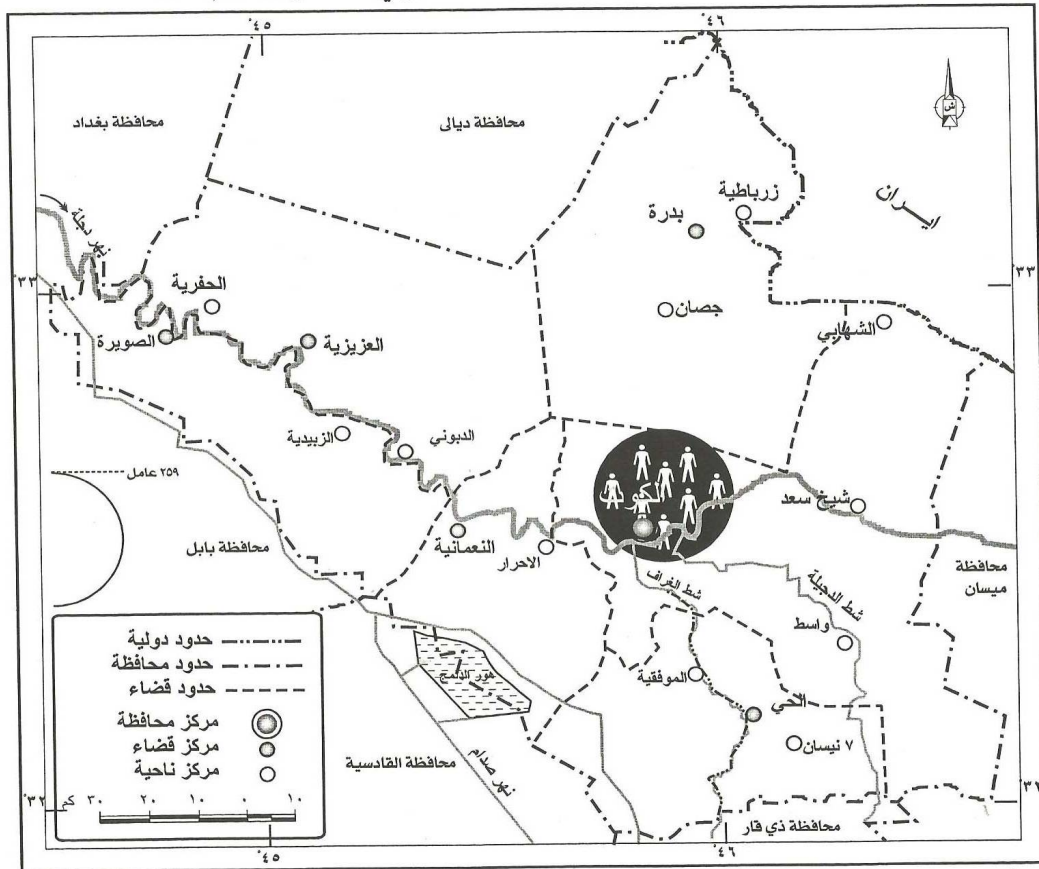
واسط لعام 2011 .

المؤشرات المنشآت	الموقع بالطرق (كم)	سنة التأسيس	الطاقة الإنتاجية (طن)	% رأس المـال المستثمر (ألف دينار)	% مجموع العاملين (عامل)	% رأس المـال المستثمر (ألف دينار)	% مجموع العاملين (عامل)
معمل معدات الغاز	شمال شرق الكوت / 1 كم	1977	320000	100	259	100	100
المجموع	-	-	320000	100	259	100	100

المصدر : 1 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغيرة ، لعام 2011 .

2- دائرة احصاء محافظة واسط ، قسم الاحصاء الصناعي ، سجلات المشاريع الصناعية ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

خارطة (٩) : توزيع الصناعات المعدنية وفق معيار عدد العاملين في محافظة واسط عام ٢٠١١ .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٧) .

ثالثا : العلاقات المتبادلة بين النقل والصناعة

يهتم الجغرافي بالعلاقة بين الصناعة والنقل الذي يمثل كلاً من الطرق ووسائل النقل والتكنولوجيا والإجراءات التنظيمية والاقتصادية التي تهدف إلى نقل الإنتاج والإنسان من مكان إلى آخر (20).

1- النقل ونظرية الموقع الصناعي:

إن هدف النظرية هو اختيار الموقع الصناعي الأفضل، ويقصد به تحديد الموقع الأمثل في ظل فرضيات معينة، أو تحديد الأسباب التي تؤدي أو أدت إلى توقيع صناعة معينة في منطقة معينة، وفيما يأتي تحليل مكانة النقل:

1 - تطور النظرية في النظام الرأسمالي (21):

1 - مرحلة الموقع الأقل كلفة:

وقد أكد كتابها على إن الموقع الأفضل هو ذو الكلفة الأقل لنقل المواد الخام والمنتجات التي تتضاعف بتضاعف المسافات.

2 -مرحلة السوق:

وأكد كتابها على كلفة النقل كعامل مهم في اختيار المستهلك، وبالتالي فإن السوق هو الذي يحدد المكان الأفضل، وإن هذه الكلفة لا تزداد بنفس نسبة زيادة المسافة وإنما بنسبة أقل.

3 - مرحلة الموقع الأعلى ربحاً:

أكد كتابها على إن كلف النقل لا يمكن عزلها عن كلف الإنتاج النهائية.

4- مرحلة الموقع الأقل كلفة للمستهلك:

ومن أبرز روادها (إيزارد) الذي عد عامل النقل من مدخلات الصناعة وبنفس عناصر الإنتاج. وبذلك يتضح إن الموقع الأفضل هو الذي تنخفض فيه الكلفة إلى أدنى حد (معيار الكفاءة الاقتصادية)، وإن العوامل المؤثرة في اختيار مواقع الصناعة ما هي إلا صدى لأهمية النقل.

ب - تطور النظرية في النظام الاشتراكي (22):

إن توقيع الصناعة في ظل هذا النظام مسيطراً عليها طبقاً لأهداف وخطط تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بين مناطق القطر المختلفة مع محاولة التقليل قدر المستطاع من كلف النقل، من خلال تحسين نظام النقل عموماً، فقد سعى الاتحاد السوفييتي (السابق) في المرحلة الأولى للتنمية إلى مد شبكات الطرق والسكك والقنوات الملاحية لتسريع التنمية، وبذلك فإن هذا النظام يؤكد على شمولية التنمية.

2- دور النقل في التوزيع المكاني للصناعة:

لندرة تكامل عناصر الصناعة الأساسية في منطقة أو إقليم واحد فإن قيامها يستلزم نقل المواد الأولية، الطاقة، العمالة والإنتاج. لذا فإن خدمة النقل الجيدة والرخيصة نسبياً لها أهمية في اختيار مواقع الصناعة وكما يأتي:

1 - علاقة النقل بالتوطن الصناعي:

اتضح مما سبق دور كلف النقل في توطن الصناعة⁽²³⁾ ففي النظام الاشتراكي تأتي أهميته ضمن الاهتمام الشمولي بالتنمية، أما في النظام الرأسمالي فإن النظرية الكلاسيكية أعطت أهمية لكلف النقل في تحديد مواقع الصناعة، وقلل التطوير اللاحق للنظرية من أهمية هذه الكلف، وأعطى أهمية في الوقت للبنى الارتكازية وبالمقدمة منها عناصر النقل المختلفة.

ومن النظريات الحديثة لدور النقل في قيام الصناعة (نمط الموقع الصناعي الحديث) الذي يتضمن أثر بناء الشبكة في إحداث التنمية الصناعية في إقليم خال منها وتشمل المقترحات أشكال تخطيطية لمراحل نمو الشبكة والصناعة وهي⁽²⁴⁾:

1 - هناك مستوطنات متناثرة ذات حرف يدوية لا تربطها الطرق وتعتمد على مراكز أخرى للتبادل السلعي (س1، س2).

2 - ظهور مقومات التنمية الصناعية كمصادر الطاقة والمواد الخام في كل من (ص، ع، ك) وتصبح مصادر للعمليات الصناعية التي تنمو في (س1، س2).

3 - تبدأ الطرق المغذية بالامتداد من المراكز (س1، س2، ص، ع، ك) إلى المستوطنات الصغيرة.

4- تنقل عبر الطرق مصادر الطاقة إلى مراكز التعدين (ص، ع، ك) وإلى مواقع الصناعة (س1، س2)، كما ينتقل السكان إلى هذه المواقع كقوة عمل ومتسوقين.

5 - تصبح بعض المراكز نواة لمواقع صناعية جديدة، وتربط الطرق مراكز أخرى كعقد جديدة (س3) بعقد أخرى، وبذلك ينتشر تأثير النمو الصناعي حول المراكز الجديدة في (ص1، ص2، ص3)، أما المراكز السابقة (س1، س2) فتصبح ذات أهمية كبيرة كعقد لشبكة طرق متكاملة، ومواقع صناعية متميزة.

6 - تصبح الوظيفة الموقعية للعقد (س3) ذات أهمية للربط بين المستوطنات ونمو الصناعات الحديثة في (ص2)، في حين تحافظ العقدة (س1) على الاستمرار في تجهيز قوى العمل.

وعلى الرغم من أهمية هذه المقترحات فإن إمكانية التطبيق الفعلي بشكل كامل في عالم الواقع يخضع إلى خصائص موقعية أخرى تتميز بها كل منطقة أو إقليم.

ويعد التطور التكنولوجي لوسائل النقل المختلفة من العوامل التي شجعت على نشر الصناعات في مواقع عديدة وإن الصناعات الحديثة والكبيرة تعد النقل السريع والمنظم بمثابة أحزمة ناقلة لمدخلاتها ومخرجاتها.

وموضوع بحثنا بهذا الصدد فالطريق الرئيسي بين بغداد-كوت الذي أقيمت عليه عدد من المنشآت الصناعية وإن كان القسم فيها تابع للقطاع الخاص لو استغل هذا الطريق بشكل أفضل لأصبح يشكل امتدادات صناعية على طول الطريق وذلك بإعطاء أهمية في الوقت نفسه للبنى الارتكازية وبالمقدمة منها عناصر النقل المختلفة.

مواصفات الطريق الإقليمي الرئيسي:

تعد هذه الطرق العمود الفقري لشبكة الطرق الدولية الرئيسية الرابطة بين أقاليم البلد الواحد، فضلاً عن أثرها في ربط القطر بالدول المجاورة (25).

وتتميز هذه الطرق بأن حركة المركبات عليها أن تكون أقل سرعة قياساً بحركتها على الطرق السريعة (الشريانية) وسيطرتها على دخول المركبات وخروجها منها واليها متوسطة مقارنة بالطرق الشريانية (26).

ويعد الطريق الرئيسي (6) من أهم الطرق، وهو الشريان الحيوي للنقل بالمركبات والذي يربط المحافظة بغداد بالمحافظات الجنوبية ومنها، ميسان والبصرة ويبلغ طوله (180) كم، وأهم المناطق التي يمر بها الطريق هي:

قضاء الصويرة، ناحية الحفرية، قضاء العزيزية، قضاء النعمانية، إلى مركز قضاء الكوت ونلاحظ إن معدل المركبات بأنواعها (الركاب، الحمل، ذات مواصفات خاصة) بلغ في المحافظة (2.08) من مجموع المركبات العائدة للقطاع الخاص المسجلة في مديريات المرور حسب المحافظة ونوع السيارة في 2010/1/1 من مجموع محافظات القطر ومن ملاحظة الطريق تبين إن نسبة المرور الكلي للمركبات الخارجة من المحافظة على طريق (6) تزداد في بداية الأسبوع الأحد وسبب ذلك يرجع إلى تولد حركة عمل خلال ساعات الدوام الصباحية والعودة مساءً، فضلاً عن وجود حركة يومية متجهة صوب بغداد لإنجاز المعاملات التي لها صلة بدوائر الدولة، ومن الموظفين العاملين في الدوائر أو ممن لهم حركة أسبوعية على هذا الطريق كطلاب.

وتأتي حركة مركبات الأجرة ضمن هذه الحركة اليومية، أما مركبات الحمل الكبيرة (الشاحنات) تزداد حركتها خلال ساعة الذروة الصباحية والظهرية والتمثلة بقيام المزارعين بنقل منتوجاتهم الزراعية (الفواكه، والخضر) وبحسب المواسم إلى أسواق المحافظات الجنوبية منها والشمالية، أو ما تنقله تلك (الشاحنات) الأهلية أو الحكومية من بضائع مختلفة أخرى (صناعية أو تجارية تنقل صوب المحافظات وعبر هذا الطريق الرئيسي الإقليمي (6) فضلاً عن الحركة النشطة التي تشهدها محافظة بغداد في شتى المجالات،

ولاسيما الاقتصادية منها إذ يتم عبر هذا الطريق نقل المنتجات النفطية إلى معظم المحافظات الإقليمية المجاورة مروراً بمحافظة واسط ويعتبر طريق (بغداد - كوت) من أكثر الطرق كثافة من حيث المركبات سواء كانت الداخلة منها أو الخارجة وعلى مدار الأسبوع⁽²⁷⁾.

الاستنتاجات :-

- 1- ان محافظة واسط ترتبط بالمحافظات المجاورة لها عبر عدة طرق رئيسية وثانوية تعد ذات اثر في تنمية المحافظة تنمية اقليمية ، فهي ترتبط بمحافظة بغداد في شمالها الغربي من خلال الطريق الرئيسي رقم (6) بطول (180 كم) ، فضلا عن ارتباطها بمحافظة ميسان في جنوبها الشرقي من خلال الطريق نفسه ، زيادة على ذلك هناك طرق ثانوية تربط المحافظة بما يجاورها كما هو الحال في طريق الصويرة - حدود بابل بطول (29 كم) .
- 2- توصلت الدراسة إلى ان طرق النقل المعبدة الرئيسية منها والثانوية أثراً واضح في تغيير استعمالات الأرض إذ كان لها الأثر الواضح في اختيار المواقع الصناعية وخاصة على مسارها الرئيسي.
- 3 - امتازت البنية الصناعية في محافظة واسط بتعدد قطاعاتها البالغة (5) قطاعات كان اهمها قطاع الصناعات الانشائية الذي تبوا المرتبة الاولى في عدد مؤسساته البالغة (6) مؤسسات ، تلاه قطاع الصناعات الغذائية بالمرتبة الثانية بـ(5) مؤسسات في حين شكل قطاع الصناعات النسيجية والبتروكيمياوية (3) مؤسسات لكل قطاع واخيرا قطاع الصناعات المعدنية بمؤسسة واحدة من مجموع عدد المؤسسات .
- 4 - التوزيع المكاني للصناعات في المحافظة يظهر من هذا التوزيع ان قضاء الكوت اخذ المرتبة الاولى في عدد مؤسساته الصناعية البالغة (9) مؤسسات في حين ساهم قضاء الصويرة بـ(5) مؤسسات لكل واحد منها بعدها جاء كل من قضاء النعمانية والعزيرية بـ(2) من المؤسسات من مجموع عدد المؤسسات في المحافظة .
- 5 - لطرق النقل البرية اهمية قصوى في تطوير المنطقة صناعيا ، اذا استمر توطين الصناعات على طول مسارات الطرق ، فضلا عن التطور المستمر للوحدات الصناعية القائمة ، وتقوم الشبكة بخدمة المنشآت الصناعية مباشرة عبر رحلات النقل كمدخلات ومخرجات .

6 - تعتمد جميع المنشآت الصناعية على نقل كافة عمالها من وإلى المنشأة يوميا على حساب نفقة الشركة هذا بالنسبة للمناطق البعيدة نسبيا لكن المناطق القريبة لا تتحمل تبعات اقتصادية في نقلهم .

قائمة المصادر

- 1 - وزارة والتعمير والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور في محافظة واسط، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، 2011 .
- 2 - وزارة التعمير والاسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011.
- 3 - وزارة التعمير والاسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور في محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011 .
- 4 - وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، الواقع التنموي لمحافظة واسط لعام 2010، ص 74.
- 5 - وزارة التعمير والاسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة، 2011.
- 6 - وزارة التعمير والاسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور في محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011.
- 7 - وزارة التعمير والاسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011
- 8 - وزارة الاسكان والتعمير ، الهيئة العامة للطرق والجسور في محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011 .
- 9 - قائد حسن علي الجمرة ، الصناعة ومقوماتها في محافظة صنعاء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى قسم الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1992 ، ص 237 .
- 10 - عمران بندرمراد ، التوطن الصناعي في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى قسم الجغرافية ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 1989 ، ص 16
- 11 - عبد خليل فضيل واحمد حبيب رسول ، جغرافية العراق الصناعية ، بغداد، 1986، ص 189 .
- 12 - عبد خليل فضيل، صناعة النسيج في بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى قسم الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1968، ص 1 .
- 13 - سميرة كاظم الشماع ، الجغرافية الصناعية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى قسم الجغرافية ، كلية الاداب، جامعة عين شمس ، 1972، ص 207-208.
- 14 - محمد اظهر السماك ، الصناعات البتروكيمياوية ومستقبل القطر العراقي ، الموسوعة الصغيرة رقم (5) ، منشورات وزارة الاعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، كانون الاول ، 1977 ، ص 9.

- 15 - عبد خليل فضيل واحمد حبيب رسول ،جغرافية العراق الصناعية ،مصدر سابق ،ص22.
- 16 - محمد ازهر السماك،مصدر سابق ، ص11.
- 17 - عبد خليل فضيل واحمد حبيب رسول ،جغرافية العراق الصناعية ، مصدر سابق ، ص261.
- 18 - عبد خليل فضيل ، التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق ،مطبعة الارشاد ،بغداد،1976،ص165-166.
- 19 - حسين موسى الاوسى،التوزيع الجغرافي للصناعة في محافظة بابل ،رسالة ماجستير(غير منشورة)، مقدمة الى قسم الجغرافية،كلية الاداب ،جامعة بغداد،1982،ص150.
- 20 - احمد حبيب رسول، دراسات في جغرافية النقل، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص 2.
- 21 - مجيد ملوك دهدي السامرائي، العلاقة المكانية بين طرق النقل البرية والصناعة في محافظة الانبار، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة إلى قسم الجغرافية، كلية التربية، جامعة بغداد، 1996، ص 38.
- 22 - المصدر نفسه، ص 38.
- 23 - يقصد بالتوطن: قوة الجذب الذاتية لمنطقة فالقيام بصناعة ما، لتحقيق اكبر قدر من الأرباح، أما التوطن: فهو عملية مستهدفة لا تعتمد كلياً على العوامل الموقعية.
- 24 - مجيد ملوك دهدي السامرائي، مصدر سابق، ص 40-42.
- 25 - محمد أزهر السماك، العراق دراسة إقليمية، ج 2، جامعة الموصل، ص 474.
- 26 - عبد الناصر شاهر الراوي، دور النقل في البناء الوظيفي والعمراني للمدن، دراسة لمدن الرمادي، الفلوجة، الحبانية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1995، ص 74.
- 27 - هشام صلاح محسن البياتي، النقل في محافظة واسط وأثره في التنمية الإقليمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)،مقدمة الى قسم الجغرافية ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2002، ص 187.